قرى الضيف

وارتفع مقداره وترفع عن خدمة الصاحب ولم ير نفسه دونه ولم يخل من نوائب الدهر حتى قال ما هو متنازع بينه وبين نفر من الفضلاء .

(من عذيري من حادثات الزمان ... وجفاء الإخوان والخلان) .

(شاب رأسي وقل مالي وصدت ... عني البيض والتحى غلماني) .

وله من قصيدة في عميد الملك تفنن فيها وهناه بإتقان الأضحى والمهرجان في يوم وشكا سوء أثر الهرم وبلوغه أرذل العمر .

(قل للعميد عميد الملك والأدب ... اسعد بعيديك عيد العجم والعرب) .

(هذا يشير بشرب ابن الغمام ضحى ... وذا يشير عشيا بابنة العنب) .

ومنها .

(خلايق خيرت في كل صالحة ... فلو دعاها لغير الخير لم تجب) .

(هي التي غمستني في مودته ... بالجسم والروح أفديهن لا بأبي) .

(أعدن شرخ شباب لست أذكره ... بعدا وردت علي العمر من كثب) .

(فطاب لي هرمي والموت يلحظني ... لحظ المريب ولولاهن لم يطب) .

(فإن تمرس بي خصم تعصب لي ... وإن أساء إلي الدهر أحسن بي) .

ومنها .

(أدركت بالقلم الخطي من قصب ... ما ليس يدرك بالخطى والقضب) .

(ونلت بالجد والجد اللذين هما ... أمنيتا كل نفس كل مطلب) .

(فلو أدرت رحى الدنيا مفوضة ... إليك أقطارها دارت بلا قطب) .

ومنها .

(وقد بلغت إلى أقصى مدى عمري ... وكل غربي واستأنست بالنوب)